فلم يحرك ذاك الراكب ولم يدر من هو فكنا نتحدث أنه من الجن قال فقدم عمر من تلك الحجة فطعن فمات قال حدثنا محمد بن عمر قال حدثني معمر ومحمد بن عبيد الله عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه بنحو هذا الحديث وقال الذي قال يعرفه يا خليفة قاتلك الله لا يقف عمر هذا الموقف بعد العام أبدا والذي قال على الجمرة أشعرت والله ما أرى أمير المؤمنين إلا سيقتل رجل من لهب بطن من الأزد وكان عائفا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال قالت عائشة من صاحب هذه الأبيات ... جزى الله خيرا من إمام وباركت ... فقالوا مزرد بن ضرار قالت فلقيت مزردا بعد ذلك فحلف بالله ما شهد تلك السنة الموسم قال أخبرنا يزيد بن هارون قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن عمر لما أفاض من منى أناخ بالأبطح فكوم كومة من بطحاء وطرح عليها طرف ثوبه ثم استلقى عليها ورفع يديه إلى السماء وقال اللهم كبرت سني وضعفت قوتي وانتشرت رعيتي فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط فلما قدم المدينة خطب الناس فقال أيها الناس قد فرضت لكم الفرائض وسننت لكم السنن وتركتم على الواضحة ثم صفق يمينه على شماله إلا أن تضلوا بالناس يمينا وشمالا ثم إياكم أن تهلكوا عن آية الرجم وأن يقول قائل لا نحد حدين في كتاب الله فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلّم رجم ورجمنا بعده فوالله لولا أن يقول الناس أحدث عمر في كتاب الله لكتبتها في المصحف فقد قرأناها والشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة